لم يُصدِّق ولم يُصلِّ. وقال الشاعر:[1]

لاهَمَّ، إنّ الحارثَ بنَ جَبَلَهْ ... رَبا علَى والدِهِ، وخَذَلَهْ

٧٦ وكانَ في جِيرانِهِ لا عَهْدَ لَهْ ... وايُّ شيءٍ سَيِّءٍ لا فَعَلَهْ؟[2]/

أي:[3] لم يَفعلْه.

* * *

مضَى تَفسيرُ اللامِ ألفاتِ.[4]

اختلاف (ما) في مَعانيه:

الماءُ ممدودٌ، وهو ماءُ السماءِ وغيرُ ذلك من المِياه، وما جَحدٌ، وما في موضعِ ظرفٍ، وما في موضعِ المجازاةِ، وما في موضعِ حَشْوٍ، وما صِلةٌ، وما للتكريرِ، وما الذي لا بدَّ له من فاءٍ، تكونُ[5] عِماداً.[6]

---

(١) شهاب بن العيف. أمالي ابن الشجري ٢ :٩٤ والمفصل ص ١٤٢ وشرحه ٨ :١٠٨ والجنى الداني ص ٢٩٧ والمغني ص ٢٦٨ وشرح شواهده ص ٦٢٤ والمخصص ١٤ :٣ و ١٦ :٢٣ والإنصاف ص ٧٧ واللسان والتاج (زنأ) و (شدخ) والخزانة ٤ :٢٢٨. وفي الأصل: «ربى». والرواية بالزاي والنون مخففة أو مشددة.ولا هم أي: اللهم. وربا: علا وارتفع.

(٢) في النسختين: جاراته.

(٣) ب: «بمعنى». وسقط حتى «ألفات» من ق:

(٤) سقط «مضى ... ألفات» من ب. وزادها فيها: «كمل الكتاب،والحمد لله كثيراً،تَمَّتْ في شهر الله المعظّم سنة ٨٦٥ المصطفوية». ق: «تمّ كتاب وجوه النصب، بحمد الله وحسن توفيقه، ومصلياً على سيدنا محمد وآله، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة». وبعده فيها فضل صفحات في تفسير الفاءات، والنونات، والباءات، والياءات، ورويد، والفرق بين أم وأو، سنورده بعد نهاية نسخة الأصل.

(٥) سقط حتى «تمت الأبيات الحسنة» من النسختين.

(٦) في الأصل: يكون.

فالماء

الذي يُشرَبُ من مياهِ الأرضِ والمطرِ. قال اللهُ، جلَّ اسمُه:[1] (وأنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً، بِقَدَرٍ).

وما في موضع الجحد

كقولكَ: ما زيدٌ أخانا، وما عَمروٌ عِندَنا. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[2] (ما هذا بَشَراً). ومثلُه:[3] (وما أنا عَلَيكُمْ بِوَكِيلٍ)،[4] (وما كانَ اللهُ لِيُعذِّبَهُمْ، وأنتَ فِيهِمْ).

ولا يُقدِّمونَ خبرَ «ما» عليه، لا يَقولونَ: قائماً ما زيدٌ، لأنّه لا يُقدَّمُ مَنفيٌّ على نفيٍ.

وتميمٌ تَرفعُ، على الابتداء والخبرِ. يَقولونَ: ما زيدٌ قائمٌ، أي: زيدٌ قائمٌ. وقال الشاعر:[5]

فلا تأمَنَنَّ، الدَّهْرَ، حُرّاً ظَلَمْتَهُ وما لَيلُ مَظلُومٍ، إذا هَمَّ، نائمُ

فرَفعَ، على الابتداء وخبرِه.

وتقولُ: ما كلٌّ سَوداءَ تَمرةً، ولا كلٌّ بَيضاءَ شَحمةٌ.[6] لأنّ فِعلَ «ما» نَصبٌ، وفِعلَ «لا» رفعٌ، لأنّ النافيَ[7] في «ما» أقوى منه في «لا».

---

(١) الآية ١٨ من المؤمنون.
(٢) الآية ٣١ من يوسف.
(٣) الآية ١٥٨ من يونس.
(٤) الآية ٣٣ من الأنفال.
(٥) هم: طلب وقصد.
(٦) في الأصل: شحمةً.
(٧) في الأصل: «الثاني». وفي الحاشية: صوابه النافي.

وإذا قَدَّموا خبرَ «ما» كانَ في تقديمِ الخبرِ رفعٌ، ونصبٌ. الرفعُ: [ما] قائمٌ زيدٌ. والنصبُ: ما قائماً زيدٌ. فالرفعُ على الابتداء وخبرِه. والنصبُ على تَحسينِ[1] الباء. قال الشاعر:[2]

فما حَسَنٌ أن يَمدَحَ المَرْءُ نَفْسَهُ ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ، وتُمدَحُ ويُنصَبُ.

قال الشاعر:[3]

ما المُلْكُ مُنتَقِلاً مِنكُمْ إلى أحَدٍ وما بِناؤكُمُ العادِيُّ مَهدُومُ

فإذا قلتَ: ما زيدٌ قائمٌ، ولا عَمرٌو مُنطلقٌ، رفعتَ «عمراً» و «مُنطلقاً»، و «زيداً» [و «قائماً»]، على الابتداء وخبرِه. وقال الشاعر:[4]

ماأنتَ لِي قائماً، فتَجبرني ولا أمِيرٌ، عليَّ، مُقتَلِدُ

وإذا قلتَ: ما زيدٌ قائماً، ولا مُنطلقٌ[5] عمرٌو، رفعتَ على الابتداء، لأنّه ليسَ من سَبَبِ الأوّلِ فتَحمِلَ عليه. فإذا قلتَ: ما زيدٌ قائماً، ولا مُنطلقاً أخوه[6]، نَصبتَ «مُنطلقاً» لأنّه من سَبَبِ الأوّلِ. وكذلك «قائماً» من سَبَبِ الأوّلِ. كأنّك[7] قلتَ: ما زيدٌ قائماً ولا مُنطلقاً.

---

(١) كذا.

(٢) الهمع ١: ١٢٤ والدرر ١: ٩٥.

(٣) العادي: العتيق القديم. وهو منسوب إلى عاد قوم هود.

(٤) في الأصل: «فتخيزني». وقوله لي قائماً من قولهم: قام للأمر إذا تولاه وتفرد به. ويجبر: يهين ويذل. والمقتلد: المفوض المستبد.

(٥) في الأصل: «ولا منطلقاً». وانظر ا لكتاب ١: ٣٠.

(٦) في الأصل: «ما زيد منطلقاً ولا قائماً أخوه». وانظر ما يليه.

(٧) في الأصل: لأنك.

وما في موضع الاسم

كقولكَ. ما أكلتُ تَمرٌ، وما شَرِبتُ نَبيذٌ. معناه: الذي أكلتُ تمرٌ. ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ اسمُه:[1] (ما جِئتُمْ بهِ السِّحرُ، إنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ).

وتقولُ: ما أكلَ زيدٌ خُبزٌ، عَمرُو. «ما» و «أكلَ» اسمٌ واحدٌ،/ و «زيدٌ» فاعلٌ، و «عمرو» منادًى. وتقولُ: ما ضَرَبَ ٧٧ زيدٌ عَمرٌو، بَكرُ، «زيدٌ» فاعلٌ، و «عمرٌو» مرفوعٌ على الابتداء، والمعنى واحدٌ، و «بكر» منادًى. وكذلك: إنَّ ما رَكِبتُ فَرَسُكَ، وإنَّ ما دَخَلتُ دارُكَ، لأنّ «ما» في المذكّرِ مثلُ «الَّذي»، وفي المؤنّثِ مثلُ «الَّتي».

وما في موضع حَشْو

قالَ اللهُ، تعالى:[2] (فبِما رَحْمةٍ مِنَ اللهِ) أي: فبرحمةٍ. ومثلُه:[3] (عَمّا قَلِيلٍ) أي: عن قليلٍ. و «ما» حَشْوٌ. ومثلُه قولُ الشاعر:[4]

وقَد خِفتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخافَتِي ... علَى وَعِلٍ في ذِي المَطارةِ عاقِلِ

---

(١) الآية ٨١ من يونس.
(٢) الآية ١٥٩ من آل عمران.
(٣) الآية ٤٠ من المؤمنون.
(٤) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٦٨ ومجاز القرآن ١: ٦٥ والسمط ص ٤٦٥. وذو المطارة: جبل. والعاقل: المتحصن.

الوعل بكسر العين: تَيسُ الجَبلِ. يعني: حتّى تَزيدُ مخافتي. و «ما» صِلةٌ. وقال «مخافتي»، وإنّما أرادَ «خَوفي»، فأقامَ المصدرَ مقامَ الاسمِ، كقولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ:[1] (لَيسَ البِرَّ أنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ، قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، ولكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ، واليَومِ الآخِرِ). يعني: ولكنَّ البارَّ مَن آمنَ باللهِ واليومِ الآخِرِ. وقال «تزِيدُ مَخافَتي علَى وَعِلٍ» أي: على خَوفِ وَعِلٍ.

وما في موضع الظرف

قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى:[2] (مادامَتِ السَّماواتُ والأرْضُ) أي: بقاءَ السماواتِ والأرضِ. وموضعُها النصبُ.

وما في المجازاة

قولُهم: ما تَفعَلْ أفعَلْ، وما تَقُلْ أقُلْ. جَزَمَ بالمجازاةِ وجوابِها.[3] قال اللهُ، تعالى:[4] (ما يَفتَحِ اللهُ لِلنّاسِ، مِنْ رَحْمةٍ، فلا مُمْسِكَ لَها، وما يُمْسِكْ فلا مُرسِلَ لَهُ، مِنْ بَعْدِهِ). وصارَ جوابُه بالفاء.

وما الاستفهامِ

مثلُ قولكَ: مالَكَ؟ وما لزيدٍ؟ وما يَعملُ؟ قال اللهُ، جلَّ ذِكرُه:[5] (ما يَفْعَلُ اللهُ بعَذابِكُمْ، إنْ شَكَرْتُمْ وآمَنتُمْ)؟ وإنْ كانَ

(١) الآية ١٧٧ من البقرة.
(٢) الآيتان ١٠٧ و ١٠٨ من هود
(٣) في الأصل: وجوابه.
(٤) الآية ٢ من فاطر.
(٥) الآية ١٤٧ من النساء.

اللهُ، تباركَ وتعالى، لا يَستفهمُ ولا يُستفهمُ.

وتقولُ: ما أنتَ والماءُ لو شَربتَه؟ ما أنتَ وحديثُ الباطِلِ؟ رَفْعَ كلِّه[1]، لأنّ «ما» ههنا اسمٌ. ولو كانَ فِعلاً لنَصبَ. قال الشاعر:[2]

يازِبرِقانُ، أخا بَني خَلَفٍ ما أنتَ، وَيلَ أبيكَ، والفَخْرُ؟

وقال آخرُ:[3]

تُكلِّفُني سَويقَ الكَرْمِ جَرْمٌ وما جَرْمٌ، وما ذاكَ السَّويقُ؟

رَفَع، لأنّ «ما» ههنا اسمٌ. ألا تَرى أنّكَ لا تقولُ: ما أنتَ معَ السَّويقِ؟ ولا: ما أنتَ معَ الفخرِ؟

وأما قولُ الآخرِ:[4]

أتُوعِدُني بقَومِكَ يابنَ حِجْلٍ؟ أُشاباتٍ تُخالُونَ العِبادا

نِعِمّا جَمَّعَتْ حِصْنٌ، وعَمْرٌو وما حِصْنٌ، وعَمرٌو، والجِيادا؟

فإنّه حَذَفَ «معَ» وأضمَر «كانَ»، ونَصبَ.

---

(١) في الأصل: «رَفعَ كلّه» وانظر الورقة ٣.

(٢) المخبل السعدي. الكتاب ١: ١٥١ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩ وشرح المفصل ١: ١٢١ و ٢: ٥١ والهمع ٢: ١٢٤ والدرر ٢: ١٩٦ والخزانة ٢: ٥٣٥.

(٣) زياد الأعجم. الكتاب ١: ١٥٢ والشعر والشعراء ص ٣٩٩ والكامل ص ١٨٨ والجمل للزجاجي ص ٣٠٨ واللسان (سوق). وسويق الكرم: الخمرة. وجرم: قبيلة.

(٤) انظر الورقة ٤٠.

وما الوصلِ

تُوصَلُ بـ «لم»، فتثقُلُ. مثلُ قولِهم: لمّا يَذهَبْ زيدٌ، ولمّا يَخرُجْ محمدٌ، ولمّا يَعلَمْ عَمرٌو. معناه: لم يَذهبْ، ولم يَخرجْ، ولم يَعلمْ، و «ما» صِلةٌ. قال اللهُ، جلَّ ذِكره:[1] (كلاّ، لَمّا يَقْضِ ما أمَرَهُ). جزَمَ «يقضِ»[2] بـ «لم». و «ما» صِلةٌ.

وما التكريرِ

مثلُ قولِهم: إمّا زيداً رأيتُ وإمّا عَمراً، إمّا زيدٌ أتاني وإمّا
٧٨ عَمرٌو، ومَررتُ إمّا بزيدٍ / وإمّا بعَمرٍو. لا بدَّ من أنْ تُكرِّرَ «إمّا». والكلامُ يَجري على ما يُصيبُه الإعرابُ.

وأمّا بفتح الألف

فلا بدَّ له من فاءٍ تكونُ عِماداً. تقولُ: أمّا زيدٌ فعاقلٌ، وأمّا محمدٌ فلَبيبٌ. فالفاء عِمادٌ. والعاقلُ خبرُ الابتداء. قال اللهُ، جلَّ ذِكره:[3] (أمّا السَّفِينةُ فكانَتْ لِمَساكِينَ). وقال:[4] (فأمّا اليَتِيمَ فلا تَقهَرْ، وأمّا السّائلِ فلا تَنهَرْ). نَصبَ «اليتيمَ» و «السائلَ»، برجوعِ الفعلِ عليهما. والفاء عِمادٌ.

* * *

مضَى تَفسيرُ جُمَلِ الوجوهِ، فيما أتَينا على ذِكرِه منَ النَّحو.

---

(١) الآية ٢٣ من عبس.
(٢) في الأصل: يقضي.
(٣) الآية ٧٩ من الكهف.
(٤) الآيتان ٩ و ١٠ من الضحى.

* * *

تَمَّ الكتابُ، بِحَمدِ اللهِ ومنَّةٍ، وحُسْنِ تَوفيقِه.
وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ، وآلِهِ الطاهِرِينَ، وسَلَّمَ كثيراً.
ولَذِكرُ اللهِ أكبرُ

* * *

وَجدتُ مكتوباً، فكَتبتُه لمّا استَحسَنتُه:

أبا قاسِمٍ، أكرَمْتَنا، ووصَلْتَنا ... فلا زِلتَ لِلمَعرُوفِ والعِلْمِ مَعدِنا
ولا بَرِحَ الإقبالُ تَهمِي سَمَاؤُهُ ... علَيكَ، ويُمْنُ اللهِ يأتِيكَ بالغِنَى
وبُدِّلْتَ بَعْدَ العُسرِ يُسراً ورِفْعةً ... وعِشْتَ مدَى الأيّامِ لِلجُودِ مَوطِنا
وهذا قَلِيلٌ، مِنْ كَثِيرٍ، أُكِنُّهُ ... وإنْ كانَ نُطقِي فِيهِ بالشُّكرِ مُعلنا

تَمَّتِ الأبياتُ الحَسَنةُ.

تفسيرُ الفَاءَات

وهي سَبعٌ:

فاء النَّسَقِ، وفاء الاستئنافِ، وفاء جوابِ المجازاةِ، وفاء جوابِ الأشياءِ السِّتَّةِ، وفاء العِمادِ، وفاءٌ في موضعِ اللامِ، وفاء السِّنْخِ.

ففاء النَّسَق

قولُكَ: مَررتُ بزيدٍ فعَمرٍو، وأكرَمتُ بكراً فقَيساً.

---

(١) من هنا إلى قوله «والله أعلم» سقط من الأصل و ب، وانفردت به ق. وزاد فيها هنا: أيضاً من جملة كتاب وجوه النصب.